

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: توصية الأمم المتحدة لحل أزمة العراق

مقدمة الحلقة: ليلى الشخيلي

ضيوف الحلقة:

- عدنان السراج/قيادي في ائتلاف دولة القانون
- أنس التكريتي/رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الثقافات- لندن
- علي الحاتم/أمير عشائر الدليم

تاريخ الحلقة: 2014/3/28

المحاور:

- لا وجود لممثلين واضحين للطوائف المختلفة
- تراجع في موقف المنظومة الدولية من المالكي
- المالكي معزول من خلال سياساته

ليلى الشخيلي: حياكم الله، قال مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى العراق نيكولا ميلادينوف أن مشكلة العنف في العراق لا يمكن حلها إلا عبر إشراك مختلف طوائفه في صنع القرار وحماية حقوق الإنسان وسيادة حكم القانون، يأتي هذا في غضون عنف متصاعد في الأنبار وقبل نحو شهر فقط من موعد الانتخابات.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: إلى أي حد يمكن أن تجد دعوة المسؤول الدولي أذانا صاغية من مختلف أطراف الأزمة في العراق؟ وما هي الانعكاسات المحتملة لاستمرار الأزمة الحالية في الأنبار على مصير الانتخابات؟

إذن ناقوس الخطر مما يجري في العراق دقته هذه المرة الأمم المتحدة على لسان مبعوثها إلى بغداد وذلك أثناء حديثه أمام مجلس الأمن الدولي. حسب المسؤول الدولي فإن الصراع في الأنبار مرشح للتفاقم والاتساع بسبب الظروف الإقليمية وذلك إذا لم تتخذ الحكومة العراقية خطوات سياسية عاجلة لاحتوائه فالمقاربة الأمنية التي تبدو حتى الآن وسيلة الحكومة الوحيدة للتعامل مع الأزمة في الأنبار ليست مناسبة كما قال المبعوث الدولي للتعامل مع أزمة سببتها بالأساس القضايا الدستورية العالقة التي تجلب بشكل مستمر التوترات القائمة بين مجتمعات العراق حسب وصفه.

## [تقرير مسجل]

**محمد الكبير الكتبي:** العنف المتزايد والمستمر في العراق يطرح نفسه بشدة على مختلف الأروقة محليا وإقليميا ودوليا، مبعوث الأمم المتحدة الخاص بالعراق نيكولاي ميلادينوف أكد في تقريره لمجلس الأمن الدولي بأنه لا يمكن حل المعضلة عبر الإجراءات الأمنية فقط وأن الطريق الوحيد هو من خلال عملية سياسية تتجاوز الخلافات وتجعل الحكومة أكثر شمولاً. حديث المبعوث الدولي ينطلق من المواجهات المستمرة منذ عدة أشهر بين القوات الحكومية العراقية ومسلحي العشائر في الأنبار وهي المواجهات التي توجت عاما من الاحتجاجات السلمية ضد حكومة المالكي التي بدت عاجزة أمام وضع أمني متدهور حصد العام الماضي نحو 8 آلاف شخص. تحدث المبعوث الدولي أيضا عن وجود قيادة منقسمة وقضايا دستورية دون حل بين الطوائف وهو ما شكل أرضية ترافقت مع خطر من سماهم بالمتشددين القادمين من سوريا لتخلق وضعا أمنيا هشاً ومتفجرا في البلاد، ندد مجلس الأمن الدولي في يناير الماضي بعمليات العنف ودعم الحكومة متحدثا عن جهودها لإحكام السيطرة الأمنية على مفاصل الدولة حماية لمسيرة السلام والديمقراطية وإعادة البناء دون أن ينسى تذكيرها بالأهمية القصوى في إقامة حوار يفضي لتكريس الوحدة الوطنية وهو ما لم يحدث حتى الآن. ما الجديد الذي يمكن أن يقدمه للساحة العراقية الراهنة حديث المبعوث الدولي عن ضرورة مشاركة جميع الطوائف في صياغة العراق المأمول بكل ما يترتب على ذلك من قرارات مصيرية تتعلق بمختلف الشؤون والسيادة واحترام حقوق الإنسان بعد عجز المعادلة الأمنية في وقف العنف، يظل السؤال حائرا خاصة مع دوران عجلة العنف في البلاد يوميا بأشكال مختلفة وفي ظل اللوم المتبادل بين مختلف الطوائف رغم اقتراب موعد الانتخابات العامة في 30 من أبريل القادم.

## [نهاية التقرير]

**ليلى الشبخلي:** موضوع حلقتنا ناقشه مع ضيوفنا من الرمادي الشيخ علي الحاتم أمير عشائر الدليم، من بغداد عدنان السراج القيادي في ائتلاف دولة القانون، ومن إسطنبول دكتور أنس التكريتي رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الثقافات في لندن. أبدأ معك سيد عدنان السراج، في الواقع ما قاله ميلادينوف ليس بالأمر الجديد، لطالما سمعنا أطرافا عراقية مختلفة تنادي به ولم يلقَ أذانا صاغية في الماضي هل الأمر يختلف هذه المرة؟

**عدنان السراج:** بسم الله الرحمن الرحيم أنا أتصور أن دعوة المبعوث الأممي إلى بغداد إنما دعوة نتيجة للخبرة الواسعة، ولكن الآليات نحن نتكلم عن الآليات، الجميع يعتقد

جازما أن مسألة مشاركة المكونات في صناعة القرار إنما يحتاج إلى آليات، الآليات في تطبيق هذا المبدأ يجد صعوبة بالغة إذا كنا نتكلم عن مكونات فمن الذي يمثل هذه المكونات وقد اختلفت كثير من المكونات على من يمثلها، أما إذا كنا نتكلم عن سلطة وعن كتل سياسية فالكتل السياسية أيضا التي تمثل على أقل تقدير الجانب السني لم يكن لها حضور، ولم يكن لها تمثيل واقعي بسبب التناقضات الموجودة بين العشائر وبين ما يجري في تلك المناطق وبين السياسيين الذين يمثلونها، كذلك في المسألة التي تتعلق بقضية المذاهب أو قضية المراجع والمرجعيات، المرجعيات لا تتدخل في قضايا تتعلق بالتقارب والمشاركة في الحوارات أو المصالحة. إذن الأزمة هي أزمة من يمثل وبالتالي عندما تجدون هناك عناصر معينة للتمثيل وتمثيل تلك المكونات بالتأكيد سيكون لدينا إمكانية الحوار وإمكانية تطوير هذا الحوار إلى المشاركة الحقيقية في صناعة القرار العراقي، ولعلك تعلمين أن الدستور العراقي في حيثياته قد أوجد نوعا من عدم التجانس بين تلك المكونات بحيث لا يمكن أن نقول بأن هذه المكونات..

**ليلى الشبخلي:** طيب ولكن أنت تقول المشكلة هي فيمن يمثل..

**عدنان السراج:** تلك الآليات التي..

**ليلى الشبخلي:** نعم، المشكلة تقول سيد عدنان السراج هي المشكلة فيمن يمثل الطوائف المختلفة ولكن يعني المبعوث الأمني أيضا أشار إلى نقطة هي المقاربة الأمنية التي ينتهجها المالكي. في الواقع المالكي يعني بدا وأنه يتعامل بيد من حديد مع الجميع وهذا الأمر حتى انتقده بعض الحلفاء، نستشهد بما قاله الصدر قبل أيام قليلة فقط عندما قال مثلا أن محافظة ديالى تقع بين متشددين سنة وجهال شيعة هل فعلا المقاربة الأمنية هي الحل الوحيد؟

**عدنان السراج:** أعتقد المالكي كرجل دولة وأيضا رجل الدولة ينظر إلى حل المشاكل بعدة طرق، أعتقد الصبر الطويل الآن الذي يجريه في معالجة قضية الأنبار والفلوجة يعني أنه لا يركن إلى الحل العسكري، على العكس من ذلك ولكن من الذي يستطيع أن يسحب فتيل الأزمة، تعلمين الكثير من المبادرات التي انطلقت حتى في قضية الفلوجة، الكثير من المبادرات التي انطلقت من المحافظة ومجلس المحافظة والعشائر والقوى الأخرى والفعاليات الأخرى، وبالتالي ليس هناك نتيجة، أعتقد أن عملية الخروج عن طاعة الدولة وحمل السلاح ضد الدولة بالتأكيد بالنتيجة تصل إلى مسألة الاحتراب وهذا أمر واقع في كل دول العالم..

**ليلى الشبخلي:** إذن الصبر أظهره..

**عدنان السراج: ولكن نريد..**

## **لا وجود لممثلين واضحين للطوائف المختلفة**

**ليلى الشيلخي:** نعم وضحت فكرتك سيد عدنان أريد أن أنتقل إلى الشيخ علي الحاتم، يعني سمعت ما قاله السيد عدنان السراج فيما يتعلق بصبر المالكي كما يقول الذي أظهره الفترة الأخيرة، المشكلة عدم وجود ممثلين واضحين للطوائف المختلفة للمكون السني مثلا، ما تعليقك على هذا الكلام؟

**علي الحاتم:** بسم الله الرحمن الرحيم أولا أختي العزيزة خلي نوضح الصورة حقيقة أمام الناس كلها، وفرصة طيبة حتى العالم يسمع والأخ يسمع والكل، أولا لا أجد هناك فعلا مبادرة حقيقية أطلقت وورائها نوايا صادقة لحل أزمة الأنبار والكل يعرف الآن في الأنبار والعراق وخارج العراق عامة أنه من يقف وراء المتشدد أو اللي يريد أزمة في الأنبار هم 3 أشخاص فقط، وسبق أن رحبنا بكل المبادرات إحنا، لا نبتعد عن الحقيقة، الحل العسكري ليس حلا، أنا قلت هذا من اليوم الأول، قلنا إذا دخلت هذه القوات ستكون هناك مشكلة كبيرة وهذا ما حصل، الآن أكثر من 6 آلاف قتيل من الجيش في محافظة الأنبار، 400 ألف عائلة هجرت، مع الأسف أن المالكي يجب أن يفهم قضية وعبر الإعلام أو عبر الناس الخيرين وقد وصله الكلام أن لا يتعامل مع الناس الخطأ، اللي هم سعدون اللي هو رأس الأزمة في محافظة الأنبار وأحمد أبو ريشة والمحافظ، هم الذين أشعلوا فتيل الأزمة في محافظة الأنبار، والآن أريد أن أسأل سؤالا معينا عندما جاء الجيش ليقا تل داعش في الصحراء من تعرض له؟ وبعدين الجيش طبعا على المدن، المدن هذه عشائر، ما هي طاعة الدولة؟ أي دولة هذه التي يتكلم عنها الأخ كي نطيعها؟ بعدين أكو مسألة مهمة، بعد أن تعرض الجيش إلى ضربات العشائر يجيء المالكي في قاعدة الأسد يقول كل هذه الطلبات دستورية وكلها مجابة، ما تشوفون هذا تناقض كبير، هذه نقطة، النقطة الثانية الأساسية أختي العزيزة، تتذكرون قبل فترة عندما صرحنا وقلنا وكان كلامنا واضحا أن العشائر قامت للدفاع عن النفس لا لمهاجمة أحد، إحنا جينا أم هم الذين جاءوا. النقطة الأساسية كل ما تطول، وهذه نقطة مهمة كل ما يطول عمر الأزمة كل ما تأتي أطراف إلى محافظة الأنبار وتبدأ تنتشر هذه الفوضى حتى في عموم محافظات العراق، وأنا أقول لك أن الأيام الجاية وخلال أسبوعين من الآن ستكون المعارك في بغداد. هذه الفوضى تتحملها الحكومة لأنها أطاعت أناسا ضللوها، سعدون أولا.. شوف حتى تكون بالصورة الأخ أبو دولة القانون وتسمع، سعدون هو رأس الأزمة والفتنة وأحمد أبو ريشة في المحافظة، لحد الآن قائد العمليات وكل القادة الأمنيين

الموجودين ليس لهم سلطة على إدارة الملف الأمني في محافظة الأنبار، وبالتالي عند ما نتكلم نقول مع من؟ من أين تأتي المبادرة؟ يا إخوان رحبنا بكل مبادراتكم نقول كم، الغريب إنه إحنا الذين ندافع عن أنفسنا أصبحنا داعشا، والذي كان يأوي داعشا الآن هو مع المالكي يحارب الإرهاب، بالله عليكم هذا منطوق دولة؟ هل هو هذا الحل؟ الحل اللي تريدون تحلوا فيه مسألة العراق، ما هكذا.. ما هكذا تدار البلد يا أخوان مو بالطريقة هذه، ما إحنا مسؤولين عن دماء الناس مثل ما يدعي البعض، لأ المسؤول الأول والأخير هي الحكومة لأنها تعاملت مع الناس الخطأ، لقد نبهنا من هذا الكلام..

**ليلى الشبخلي:** وضحت الرسالة لنعطي فرصة للأستاذ عدنان السراج ليعلق على هذا الكلام، هل فعلا الحكومة أساءت اختيار من تتعامل معه لحل المشكلة؟

**عدنان السراج:** لا على العكس من ذلك لكن الطرف الآخر لم يكن مرنا وسهلا في مسألة التعاون مع الأطراف الأخرى، عندما تذكر أسماء مهمة في محافظة الأنبار فبالتالي يجب أن يكون التعامل معهم سياسيا، يعني أحمد أبو ريشة من قادة الصحوة، من الذين حاربوا الإرهاب والذين يعني قدموا الكثير من الشهداء وأيضا هو كان أحد أركان المظاهرات وساحات الاعتصام وهو من القادة المهمين، عندما يكون قائد الصحوة مع رأي معين، مع مجلس المحافظة والمحافظ والذين انتخبتهم أيضا الجهات التي كانت مشرفة على الاعتصامات وتعرفين أن رئيس مجلس المحافظة أو المحافظ كان هو رئيس المجلس الأمني في تلك المحافظة.

**ليلى الشبخلي:** وضحت فكرتك.

**عدنان السراج:** الدولة تتعامل مع من يريد الحل السلمي ومن يريد أن يمثل..

**ليلى الشبخلي:** أريد أن أعطي أيضا الفرصة لأنس التكريتي..

**عدنان السراج:** والمشكلة في التمثيل..

### تراجع في موقف المنظومة الدولية من المالكي

**ليلى الشبخلي:** واضح، لنعطي الفرصة لأنس التكريتي ليعلق على ما سمع وأيضا فكرة ما قاله المبعوث الدولي عن ضرورة التوصل إلى حلول سياسية، هذا الكلام اللي سمعناه على لسانه ربما إلى حد ما يختلف عما كنا نسمعه عن التأييد المفتوح للمالكي، هل برأيك هناك تراجع ما في موقف المنظومة الدولية من حكومة المالكي، من المالكي نفسه؟

**أنس التكريتي:** بسم الله الرحمن الرحيم، شكرا لك أختي الكريمة، الواقع أن العراق اليوم

وبعد مرور 11 سنة على الاجتياح والاحتلال الذي مر به، اليوم يقبع تحت يعني عدة إشكالات وإشكالات عويصة وأزمات أولها الفشل الدولي وعلى رأسها للأسف الشديد الأمم المتحدة من أيام الحرب التي مورست على العراق ثم الاحتلال الذي وقع عليه العراق والأمم المتحدة الحقيقة فشلت في أداء دورها إزاء العراق كبلد والشعب العراقي بكل مكوناته وبكل أطيافه وبكل العوامل والأداءات الفاعلة ضمن المكون العراقي، العامل الثاني هو عامل حكومة فشلت فشلا ذريعا ولا تقبل أن تعترف بأنها فشلت على كل المستويات، يعني إلى الآن السيد الأستاذ عدنان يتكلم ويقول المهم هي الآليات، إذا كانت الحكومة تتساءل عن الآليات، وإذا كانت الحكومة تتساءل من هي الأطراف التي أجلس معها؟ وهذا بعد مرور سنوات من عهد السيد نوري المالكي، فالواقع الشعب العراقي يعاني معاناة ليست يسيرة زيدي على تلك عاملين آخرين وهي قضية التطرف والإرهاب، الإرهاب الطائفي الذي يمارس شيعيا وعلى ما يبدو كثير من نواحيه وأجنحته برعاية وبكفالة وبحماية حكومية وتطرف وإرهاب طائفي سني أيضا متمثل في داعش والقاعدة، وفي خضم هذا لا أحد يتحدث عن معاناة الإنسان العراقي اليومية التي يمر بها، نتكلم سياسيا، نتكلم عن حكومة لا تعرف إلا الحل العسكري، يعني الحل الأمني والعسكري هو الحل الوحيد الجاهز أمامها، أين كانت الحلول والصبر، أين كانت عندما بدأ الحراك قبل أكثر من 15 شهرا وقدمت مطالبات معقولة جدا حتى السيد المالكي نفسه أقر بأنها مطالبات معقولة ثم بعد ذلك لم تتحقق واحدة من هذه المطالبات فأشتعل الأمر وانقطعت أواصر الثقة بين الناس بين أصحاب..

**ليلى الشبخلي:** هذه التساؤلات..

**أنس التكريتي:** وبين الحكومة مما أوجد.. مما أوجد فسحة، مما أوجد فسحة لأمثال داعش والقاعدة أن تدخل هذه المناطق.

**ليلى الشبخلي:** هذه التساؤلات تأتي قبل شهر واحد من موعد الانتخابات وبالطبع من الطبيعي والبديهي أن نناقش ما تأثير الأزمة الراهنة في الأنبار على مصير الانتخابات التي يفترض أن تأتي بعد شهر، نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**ليلى الشبخلي:** أهلا من جديد إلى هذه الحلقة التي نناقش فيها توصية الأمم المتحدة بإشراك كافة مكونات العراق بعملية صنع القرار وذلك كمدخل لحل الأزمة القائمة هناك، الشيخ علي الحاتم المبعوث الدولي يقول أو يعتبر أن المؤشرات الموجودة حاليا لا تبشر بالتوصل إلى حل مبكر للأزمة، طبعا الانتخابات على بعد شهر هل توافق مع هذا

الكلام؟

**علي الحاتم:** هي الأزمة ستبقى مستمرة، أنا أتكلم مع.. يعني ما أعرف يتكلم الأخ العزيز عن أبو ريشة والصحوات أولاً أنت ارجع لدستوركم الذي كتبتموه المادة 9 الفقرة ب تقول يحظر تكوين أي مليشيا عسكرية، وأبو ريشة ما شاء الله تقدمون له السلاح والمعدات والدنيا كلها وجاي تقول لي الآن الحل في الأنبار لا يمكن إلا بالطريقة هذه... الأمم المتحدة شو إلي يعرفه الآن هل فعلاً أنه الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي عندما ينظر لحال الأنبار يتصور أن هناك حلاً؟ لا لا يوجد هناك حل، لا يوجد هناك حل ما دام هناك ظلم على الشعب العراقي وإحنا نتكلم عن المحافظات الستة اللي انتفضت، قضية الانتخابات تم تزويرها مسبقاً يعني ما يحتاج نتكلم بعد عن قضية الانتخابات، وقد أعلن على لسان الرسميين في البرلمان أو في الحكومة قالوا انه تم صرف بطايق للجهات العسكرية مدني وعسكري نفس الشخص عنده بطاقتين، فأى انتخابات نتكلم عنها؟ لا يوجد هناك شفافية في العراق، لا يوجد هناك بؤادر للتعايش الفعلي في العراق مشكلة الحكومة تلعبها مع من؟ المشكلة الوحيدة خلينا نكون صريحين ورح يسمعوني خليني أتكلم بصراحة، ما تيجي على شخص المالكي كشخص، هناك فوضى في حاشيته في فيمن يمثلونه، فيه هو نفسه في ذاته، ما أعرف شلون يديرون العراق، العراق لا يدار بهذه الطريقة، لا رح تكون هناك انتخابات نزيهة، وأن كانت لن يتم الاعتراف بها بالمناسبة، اثنين لا أحد يعول على عملائه، كل المحافظات أصبحت على قناعة أنه يجب أن يكون هناك تغيير، ولكن مصيبة العراق تغيير من، الوجوه نفسها والقوائم نفسها والمسميات نفسها، هنا نأتي لنسأل أين دور المجتمع الدولي؟ أين دور أميركا التي جاءت لتؤسس الديمقراطية في العراق؟ أين تريدون أنتم أنفسكم يا عراقيين يا حكومة العراق اللي كتبوا الدستور، واحدة من فقراته تقول يراعى العراق حسن الجوار وأنتم يومياً وراء سوريا والسعودية وقطر والبحرين، هذا الكلام أصبحنا في دوامة في فوضى، ردينا رجعنا إلى الانتخابات وكلما أقبلنا على عملية التغيير نجد هذه الفوضى من المسؤول عنها؟ المالكي يقول مو أنا البرلمان، البرلمان يقول المالكي صادر السلطة التشريعية، القضاء مسير وما شاء الله العراق تاه وانتهى ولا يوجد هناك شيء اسمه تعايش، لا أحد يكذب بعد 8 سنوات، العالم كله الآن قاعد يتفرج حتى أميركا اللي هي كانت تدافع عن شيء اسمه ديمقراطية بالعراق الآن حذرت الحكومة مراراً وتكراراً من ممارساتها التعبانية، حذرت السياسيين، حذرت من هذه الفوضى إلي ستجر العراق، وبالمناسبة العراق انجر و لن تقوم له قائمة ما دام هناك نفس طائفي ومذهبي يتحكم فيه، وأنا لا أتكلم عن جهة واحدة بل عن كل الجهات، لذلك أنا أقول وبكل صراحة لا يوجد

هناك بوادر بأن العراق سيخرج من هذه الأزمة.

**ليلى الشبخلي:** يعني ربما نظرة متشائمة جدا أستاذ عدنان السراج، اللافت أن المالكي نفسه ألمح قبل يومين فقط إلى أن الانتخابات والعملية السياسية أصبحت مهددة، ما هو موقف المالكي تحديدا من إجراء الانتخابات في موعدها أو التأخير يعني لم نفهم بصورة واضحة؟

**عدنان السراج:** يعني في البداية لا بد أن يكون هناك توضيح للسيد أنس التكريتي، أنا لم أقل أن الحكومة لا تملك الآليات قلت المبعوث الأممي عندما طرح البرنامج لم تكن في تلك البرامج آليات للتطبيق، هذا الذي قلته أما الحكومة فليها آليات ولكن جوابا..

**ليلى الشبخلي:** الآليات عفوا إذا سمحت لي، إذا سمحت لي سيد عدنان سراج فقط الحكومة والآليات التي تتحدث عنها على الأقل بالنسبة لوجهة النظر المطروحة حاليا يبدو فقط الملف الأمني العسكري فقط، يعني هل تقصد آليات غير هذه؟

**عدنان السراج:** لا لا لا نحن.. لأ نحن تكلمنا عن الآليات السياسية، آليات الحل السياسي وآليات مشاركة المكونات في صنع القرار، هكذا تكلمنا وأيضا تكلمنا في مسألة تتعلق بالقرار العسكري، وهذا موضوع آخر كان، ولكن بالنسبة لسؤالك أقول نعم المشكلة في الأنبار مشكلة معقدة ولكن أنا أقول في نفس الوقت سبب التعقيد هم من يمثلوا.. أعود وأقول هم من يمثلوا ولأضرب مثلا لذلك، الشيخ علي حاتم سليمان كان متحالفا مع أحمد أبو ريشة، كان متحالفا مع الحردان، في زمن المرحوم الشهيد عبد الستار أبو ريشة كان هناك نوعا من التوحد ثم اختلفوا حتى داخل ساحات الاعتصام، اختلفوا ثم تصالحوا ثم اختلفوا، من يمثل من كيف يمكن أن نسيطر على وضع معين لتمثيل على أقل تقدير ساحات الاعتصام وعلى الأقل تقديم من يمثل الأنبار..

**ليلى الشبخلي:** وماذا فعلت الحكومة في وجه الاحتجاجات السلمية؟ ظلت عاما كاملا ماذا كان رد فعل الحكومة؟

**عدنان السراج:** لأ هذا موضوع آخر، لا تدخليني في قضية أخرى، هذه قضية تبعنا كثيرا، أنا أريد أن أصل إلى نتيجة، الشيخ طرح موضوعا وعليّ أن أصل معه إلى موضوع، نعم أنا أتمنى أن يكون أصحاب النفوذ وأصحاب القوة في كل مسألة سياسية كل خلاف موجود في أرض الوطن بالتالي أكو مؤثرين، أكو ناس يملكون مصادر قوة هؤلاء عليهم أيضا أن يبادروا فوراً إلى تمثيل المجاميع التي يمثلونها، وبالتالي نستطيع أن نصل إلى حلول لحل أزمة معقدة في الأنبار أو الفلوجة، أنا لا أقول أن الدولة لا



تستطيع إغفال قضية الفلوجة على خلاف ما تفضل به الشيخ، أقول إن الدولة مسيطرة سيطرة كاملة ولكنها ستقدم تضحيات وهذا لا نريده ولا نريد لأهل الأنبار ولا أهل الفلوجة أن تصاب هذه القضية.. تعرفين أن الفلوجة تعرضت..

### **المالكي معزول من خلال سياساته**

**ليلى الشبخلي:** واضح، الآن للأسف أنا في الدقائق الأخيرة ومضطرة عفوا أن أسمع من أنس التكريتي أيضا، يعني واضح كما قال المشهد معقد هذا لا يختلف فيه اثنان ولكن عندما ننظر إلى ما يجري يعني المالكي يبدو هو اللاعب الرئيسي في الساحة ورغم ذلك هو تقريبا معزول، يعني حتى عدد من حلفائه ينتقدون الطريقة التي سير بها العملية السياسية، الآن وسط كل هذه المشاكل كيف يبدو المخرج من وجهة نظرك؟

**أنس التكريتي:** الواقع هو أن المالكي هو الذي عزل نفسه من خلال سياساته هو ما احد عزل المالكي، المالكي كان بيده قد أمسك في السنوات الأخيرة كل مفاصل القوة الجيش الأمن الاستخبارات، كل حاجة هي بيده، فهو المسؤول إذا كان أحد حتى الحلفاء القريبين عزلهم عنه وهو انعزل عنهم، فهذا بسبب سياساته، الآن فقدان ثقة أهالي المحافظات التي تسمى المحافظات التي فيها السنة هم الأغلبية، الست محافظات الرئيسية والتي يمارس فيها نوع من الإبادة المنهجية، نحن لا نتكلم الآن والله حرب عصابات على قتل شخص أو شخصين كل يوم، نتكلم على حالة تغيير ديمغرافي، تغيير حقيقي في مكونات تلك المحافظات لأجل.. نرجع مرة ثانية على سؤال الشيخ علي بالنسبة للانتخابات، الحقيقة هو أنه الآن عندنا سيناريوهين الأول أن تكون انتخابات مشوهة عرجاء، أكثر العراقيين من السنة لا يستطيعوا أن يدخلوا فيها كيف ومنهم مئات الآلاف أصبحوا لاجئين خارج بيوتهم وخارج مناطقهم الأمر الثاني هو أنه تلغى الانتخابات وتبقى المسائل في حيز نوري المالكي، فهناك حالة من الفشل والمجتمع الدولي من خلال تصريحات المفوض والمبعوث الدولي حقيقة جاءت متأخرة لكن أن الأوان لتتدخل من أجل حماية هذا المكون الذي يبدو أنه يباد..

**ليلى الشبخلي:** يعني أنت ربما.. ربما دقيقة واحدة، علي الحاتم بالنسبة للحديث عن أن العراق انجر وهو الآن يعني خلاص انتهى الموضوع كما قلت قبل قليل، في النهاية لا بد من مخرج، يبدو أن هناك محاولات إنقاذ ربما ما يمكن إنفاذه الآن والحل في يد العراقيين أنفسهم.

**علي الحاتم:** والله بكل صراحة وبالمختصر أجلكم إياها لا يوجد مخرج ما دام الكل مصر على عدم الاعتراف بجر العراق إلى هذه النتائج لا يوجد أي حل، وبالتالي إحنا

نعرف من البداية وقلنا قلنا هذي حرب خسراة وبالتالي العراق.. وبالمناسبة هذه ليس حربا، بعد الحرب ما بدت أصبروا شوي بالأشهر يعني الشهر أو الشهرين الجايه ستبدأ الحرب الحقيقية بالعراق بسبب هذه السياسية وبسبب مع الأسف أقولها بعض القادة السياسيين، وأنا بدي أوصل أيضا رسالة للأخ، أنا مو مشكلتي مع أبو رشية وغير أبو ريشه مصالح شخصية لأ، ولكن هناك مشكلة أن مصلحة البلد ومصلحة الأنبار هي التي يجب أن لا تكون تجارة رخيصة بيد هذا السياسي بالمختصر..

**ليلى الشبخلي: وما هو المطلوب الآن شيخ علي؟**

**علي الحاتم:** بالمختصر لن يقوم العراق ولن تقوم له قائمة والمطلوب حل الأزمة بكل سهولة، على الحكومة أن تتعامل مع أصحاب المشكلة الحقيقية لا مع العملاء، هذا هو الحل، إذا هدأت الأنبار يهدأ كل العراق، الأنبار مستعرة أنا أقول لكم الأسبوع أو الأسبوعين الجاية ستكون هناك مشاكل في بغداد وإحنا الآن في الأنبار ما أصبحنا الطرف الوحيد بالمناسبة، هناك أطراف جاءت إلى الساحة في الأنبار وبدها تخربط في الأنبار في الوضع الأمني، فبلغنا وقلنا لا تخلون الأنبار إذا وقعت الأنبار رح يقع العراق، والعراق إذا وقع رح الجيران ودول الجوار كلها رح تتأثر، ولكن مع الأسف لا الحكومة سمعت ولا السياسيين سمعوا ولا اللي في الخارج سمعنا ورح نقول ونعيد... الأنبار إذا وقعت الأنبار أكثر في الأيام الجاية لن تقوم للعراق قائمة.

**ليلى الشبخلي:** شكرا لك شيخ علي الحاتم أمير عشائر الدليم، وشكرا للأستاذ عدنان سراج القيادي في الائتلاف دولة القانون، وشكرا للدكتور أنس التكريتي رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الثقافات في لندن، وشكرا لكم مشاهدينا الكرام على متابعة هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر في أمان الله.